

الدرس 73 لا تكليف إلا بفعل

حسن بخاري

مسألة لا تكليف إلا بفعل. فالمكلف به في النهي الكفر أي الانتفاء وفاقا للشيخ الامام وقيل فعل الضد وقال قوم الانتفاء وقيل يشترط قصد الترك هذه من المسائل التي ضرب بها الشاطبي رحمه الله مثلا فيما لا ثمرة له في الاصول - [00:00:00](#)

وان الخلاف فيها عقيم والجدل فيها ايضا مما لا يصح ان يشغل به الاصوليون في كتبهم وهي من العارية التي يجب اخراجها من علم الاصول قولهم لا تكليف إلا بفعل هي مقدمة للمسألة الآتية - [00:00:22](#)

التكليف اذا صدر من الشريعة فاما ان يكون امرا او يكون نهى فما متعلق التكليف في الامر الفعل يأمر بالصلاة تصلي بالزكاة تزكي بالحج تحج. وما متعلق التكليف في النهي - [00:00:36](#)

الترك هذا الخلاف هل المكلف به في النهي الكف او فعل الضد او الانتفاء ثلاثة اقوال اوردها ليس بينها كبير خلاف في المعنى واما العمل فليس هناك خلاف اصلا يعني لا يختلفون لا تقربوا الزنا المنهي عنه الزنا - [00:00:55](#)

ولا يختلفون في يعني النهي عن السرقة النهي عن الكذب عن اكل الربا لا يختلفون ان المراد به هو اجتناب هذه الافعال لكن خلاف جدلي نظري خالص متعلق النهي في الخطابات الشرعية - [00:01:14](#)

الى ماذا يتوجه؟ فقال فالمكلف به في النهي الكف أي الانتفاء اذا هو فعل يصدر من المكلف يحمل نفسه فيه على ماذا على الكف على منع نفسه من شرب الخمر - [00:01:31](#)

من الزنا من عقوق الوالدين من قطيعة الرحم من المجاهرة بالمعاصي. فها هنا يكف نفسه قال أي الانتفاء وفاقا للشيخ الامام يقصد والده وقيل فعل الضد المكلف به في النهي ان يتلبس بضده. فاذا نهى عن الكذب - [00:01:47](#)

الصدق نهى عن السرقة اكتساب المال بالحلال. نهى عن الزنا اخراج الشهوة بالحلال او التعفف. وهكذا فعل الضد قال وقال قوم الانتفاء ايش هو الفرق بين الانتفاء والانتفاء في القول الاول - [00:02:07](#)

القول الاول الانتفاء فعل من المكلف يكف فيه نفسه قال الكف اما الانتفاء فغير فعل. يعني يقول لما يقال للمكلف لا تتحرك معناها لا تفعل شيئا فهو لا يتصور ان يقدم على شيء ولا حتى السكون او التوقف. لا تفعل شيئا - [00:02:25](#)

والخلاف ايضا كما فيها هو جدلي لفظي خالص كما ترى قال رحمه الله وقال قوم للانتفاء. ثم ختم المسألة فقال وقيل يشترط قصد الترك هل يشترط في امتثال النهي ان يقصد - [00:02:45](#)

المكلف ترك المنهي عنه يا اخي انت منهى عن اكل الربا وعن الزنا وعن الخمر وعن اكل المال بالباطل وعن القتل وعن السرقة وعن عقوق الوالدين وكل هذا هل يشترط في فعلك قصد الترك - [00:03:03](#)

او يصدر منك الفعل ولو بغير قصد الصحيح انه لا يشترط في الفعل قصده ولكن يشترط في الثواب يشترط في تحصيل الثواب القصد لحديث انما الاعمال بالنيات - [00:03:21](#)